[215] الآيات وَامْتَـزُوا الْيَوْمَ أَيّـُهَا الْـُمجْرِمُونَ (59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَـبَنِى ءَادَمَ أَن لاّ تَعْبُدُوا الشّيْطَـنَ إِنّهُ لَكُمْ عَدُوّ مّبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِى هَـذَا صِرَطٌ مّسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلّ مِنكُمْ جِبِلاّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) التّفسير لماذا عبدتم الشيطان؟! مرّ في الآيات السابقة جانب من المصير المشوّق لأهل الجنّة، وفي هذه الآيات مورد البحث جانب بئيس من مصير أهل النار وعبدة الشيطان. أوّلا: يخاطبون في ذلك اليوم خطاباً تحقيرياً (وامتازوا اليوم أيّها المجرمون). فأنتم ربّما دخلتم في صفوف المؤمنين في الدنيا وتلونتم بلونهم تارةً، واستفدتم من حيثيتهم وإعتبارهم، أمّا اليوم «فامتازوا عنهم» وأظهروا بشكلكم الأصلي الحقيقي. هذا في الحقيقة هو تحقّق للوعد الإلهي الوارد في الآية (28) من سورة ص حيث يقول الباري عزّوجلّ: (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين